

إن حزب التحرير جعل إقامة الخلافة هي قضيته في الحياة بوصفها الطريقة الشرعية لتطبيق أحكام الإسلام، واستئناف الحياة الإسلامية. ولأجل إقامتها فقد تبني الحزب من الإسلام بقوة الدليل، أنظمة الحياة والتشريعات التي تعالج واقع المسلمين، وتنهض بهم فيحملوا الخير للعالم، ولا تُذكر الخلافة إلا ويُذكر معها حزب التحرير. فمن أراد أن يعرف عن الخلافة، وأنظمتها وتشريعاتها، ومقدرتها على علاج مشاكل الإنسانية، فليراجع ما سطره حزب التحرير في كتبه وإصداراته.



## اقرأ في هذا العدد:

- أين مشروع الوثنيين الاقتصادي؟ (الجزء الأول) ٢٠٠٠
- أمريكا بتدخلها الوقح في السودان تؤكد مفهوم
- أقذر كلمة في القاموس السياسي ٢٠٠٠
- لماذا لم يذهب الرسول ﷺ ليغرب طلباً للنصرة؟! ٢٠٠٠
- الإسلام هو صاحب الكلمة الفصل في شأن المرأة ووضعها في المجتمع ... ٤
- المسجد الأقصى ومشروع التهويد. ما هو واجب المسلمين؟! (الحلقة الثامنة) ٤٠٠٠



العدد: ٣٧٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١ من رجب ١٤٤٣ هـ الموافق ٢ شباط/فبراير ٢٠٢٢ م

## كلمة العدد

### أمريكا والانفجار من الداخل

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

اعتبر السياسيون والمعلقون والقادة في أمريكا بالإجماع تقريباً أن حدث ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٢١ هو هجوم عميق ومنظم على الديمقراطية. وكان بايند قد عبر في خطاب تسلمه منصب الرئيس في أمريكا عن حالة الاتحاد الأمريكي بقوله "اليوم أنصب رئيساً لدولة يمزقها الألم والانقسام والتوتر" وقال "إن ما جرى يوم ٢٠٢١/١/٦ هو هجوم ساحق على الديمقراطية" و"أنا مصممون على الحفاظ على ديمقراطية بنيناها منذ أكثر من ٢٠٠ عام". فهل الديمقراطية بعد أمانة وبصحة جيدة؟ أم أنها تتلاشى كمنسج كمنسج شكل المجتمع الأمريكي خلال القرنين الماضيين؟

للإجابة على هذا السؤال، نحتاج إلى فهم جوهر الديمقراطية وصعودها كجزء لا يتجزأ من أيديولوجية ظهرت بعد هزيمة الكنيسة النصرانية في عملية ثورية وتطورية طويلة في أوروبا في العصور الوسطى. أدت الثورة الفرنسية وتحول أوروبا من احتكار صرناي إلى انقسام بين الكنيسة والدولة إلى نشوء أربعة جوانب أساسية من الحرية، والتي تتجلى في حرية التعبير وحرية الملكية والحرية الشخصية وحرية العبادة. سمحت حرية الحياة الشخصية والعبادة للكنيسة بقبول الهزيمة بهدوء، والرضا عن الأفراد الذين يزورون الكنيسة، ودفع مستحقات العضوية من أجل الحفاظ على عمليات رجال الدين المتعلقة بالحفاظ على الكنيسة.

أما حرية التعبير فقد ولدت مفاهيم الديمقراطية الحديثة، حيث يتمتع الناس بحرية انتخاب ممثلهم، والذين يجب أن يكونوا أيضاً أحراراً في التشريع والحكم والحفاظ على الدولة. في جوهرها، أدت حرية التعبير إلى نشوء الديمقراطية كنظام حكم وقواعد حكم المجتمعات. وبالمثل، ولدت حرية الملكية مفاهيم الرأسمالية التي شكلت في نهاية المطاف نظام الاقتصاد والمال للمجتمع.

لكن المفارقة هي أن الديمقراطية والرأسمالية تحولتا إلى أفكار متعارضة ومتناقضة، وتحملتا طبيعتهما بدور الصدام بينهما. كانت الرأسمالية التي تغذيها الملكية الفردية للممتلكات، وتحكمها نظرية الندرة النسبية، لا بد أن تنتج وتولد عنها أصحاب الثراء الفاحش، والذين تمكنوا من انتزاع الموارد بشكل أسرع، في وقت أبكر من الآخرين، وبكميات أكبر. ما أدى إلى ظهور أكبر فجوة شهدتها التاريخ بين ١٪ من الناس يمتلكون أكثر من ٧٠٪ من إجمالي الثروة في البلاد مقابل طبقة من الفقراء والجياع يعملون ليل نهار في خدمة شركات ومؤسسات الأثرياء من أجل لقمة عيش. وتمكن أقل من ١٪ من كبار الأثرياء وأصحاب الشركات الكبرى من امتلاك أدوات ووسائل التأثير والسيطرة مثل الإعلام والنوادي الخاصة والصناعات الرئيسية وما شابه.

فأصبحت هذه المجموعة الصغيرة جداً تملك وتستحوذ على معظم الأدوات والوسائل التي تمكنهم من التأثير على حرية التعبير وتوجيهها وأحياناً إخضاعها لـ ٩٩٪ من الناس. وبالتالي، أصبحت حرية التعبير كمفهوم عدواً أساسياً لحرية الملكية وما نتج عنها من طبقة تتحكم في مفاسد الحياة في أمريكا وغيرها من الدول التي تطلق مبدأ فصل الدين عن الحياة وتتبنى ما ينتج عنه من أنظمة، والتي حرمت الجماهير العظيمة من حقوقها الأساسية في العيش والازدهار والحرية كما هو مفترض من المبدأ الرأسمالي الديمقراطي. في الوقت نفسه، أصبحت حرية الملكية والطبقة فائقة الثراء المتولدة

..... التمتة على الصفحة ٢

## انقلاب الجيش في بوركينافاسو

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** أعلن الجيش في بوركينافاسو يوم ٢٠٢١/١٢/٢٤ استيلاءه على الحكم بعدما أطاح بالرئيس روش كابوري وعلق العمل بالدستور وحل الحكومة والبرلمان وأغلق الحدود. ووقع المقدم بول هنري سانداغو دامبيا بيان إعلان الانقلاب وقراء ضابط آخر على التلفزيون الحكومي باسم "الحركة الوطنية للحماية والإصلاح". وعود البيان بأن "تعود البلاد إلى النظام الدستوري في غضون فترة زمنية معقولة" لم يحدد مدتها. فمن يقف وراء هذا الانقلاب؟ وهل له علاقة بالصراع الدولي في البلد؟

**الجواب:** نستعرض الأمور التالية ليتضح الجواب: إن بوركينافاسو، واسمها القديم فولتا العليا، يُعدّ بلداً إسلامياً إذ إن أكثر من ٦٠٪ من أهله مسلمون، وهو رابع بلد في أفريقيا في إنتاج الذهب ويجوي كثيراً من المعادن الأخرى كالتاناسا والزنك وغيرها، وقد احتله الفرنسيون وفرضوا عليه استعمارهم منذ عام ١٨٩٦، بل ضمّوه إلى ما يسمى الاتحاد الفرنسي. واضطروا إلى أن يعطوه الاستقلال الشكلي عام ١٩٦٠، فأسست فرنسا فيه نظاماً وجيشاً تابعين لها، ولها فيها قاعدة عسكرية تابعة لقوات خاصة تستخدمها للحفاظ على نفوذها في المنطقة. وجعلتها عضواً في مجموعة دول الساحل الأفريقي الخمس للمحافظة على نفوذها في غرب ووسط أفريقيا. وربطت اقتصادها بها عن طريق ما يسمى بالفرنك الأفريقي وأصبح يقوم باليورو، وتحول أموال الدول المرتبطة بهذه العملة إلى البنك المركزي الفرنسي، فاستثمر فرنسا هذه الأموال لكنها نشأت لدعم اقتصادها، فكلها أساليب استعمارية تبيح هيمنة المستعمر على البلد ونهبه لثرواته. ورغم ذلك عملت أمريكا على الولوج إليه عبر إثارة أفكار من الاستعمار وأفكار اليسار، وعن طريق تقديم ما يسمى بالمساعدات وقروض صندوق النقد الدولي وشروطه المحيطة وتنظيمات المجتمع المدني والاتصال بالسياسيين والعسكريين، ومؤخراً بدأت تستخدم ذريعة محاربة الإرهاب ليهبط نفوذها هناك، حيث بدأت باستخدام القواعد العسكرية في البلاد ضد الجماعات الإسلامية المسلحة. ٢- وقد أبدت أمريكا اهتماماً بهذا البلد وبما يجاوره

..... التمتة على الصفحة ٢

## تطبيق الإسلام يعالج مشكلة الفقر وينهي ظاهرة التسول

مما يجدر التنبيه إليه أن انتشار ظاهرة التسول في البلاد الإسلامية ترجع إلى استبعاد الشرع الإسلامي من التطبيق وإلى التصغير الكبير الحاصل من الحكام في رعاية شؤون الناس، وإنه لمن المفجع المبكي ما يشاهده من أسراب من المتسولين في بلاد المسلمين أمام المساجد وفي الشوارع وعند تقاطع الطرق، مع أن بلاد المسلمين هي مخزن المال والثروات. وإن اللوم لا يقع بالدرجة الأولى على المتسولين والشحاذين بل يقع على الحكام الذين لا يحفظون الشرع، وفوق ذلك لا يرفعون شؤون الناس ولا يقضون حاجاتهم ولا يوفرون لهم قوفاً من عيش. وإن دولة الخلافة الراشدة القادمة قريباً بإذن الله سيكون من أولوياتها معالجة ظاهرة الفقر في البلاد الإسلامية وما يترتب عليها من ظواهر سيئة كظاهرة التسول. وقد بين حزب التحرير في كتبه كيف عالج الإسلام مشكلة الفقر، وخاصة ما جاء في ذلك من كتاب النظام الاقتصادي فهو مفصل فيه. (من جواب سؤال لأمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته).

## أردوغان

### يحتفي بقادة يهود!

(أنقرة - معا - الثلاثاء، ١٥ جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ، ١٨/١١/٢٠٢١ م - بتصريف) قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إنه يتواصل مع رئيس كيان يهود إسحاق هيرتسوخ، مشيراً إلى أنه يمكن أن يزور تركيا. جاء ذلك تعليقا على العلاقات بين تركيا وكيان يهود، حسبما ذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية، اليوم الثلاثاء، في تدوينة على تويتر. وعلق أردوغان على احتمالية التعاون مع كيان يهود في شرق المتوسط، مؤكداً أن "الهدف هو إحراز تقدم عبر مقاربات إيجابية". وقال أردوغان: "سنبدل ما بوسعنا إذا كان هذا الأمر قائما على أساس الربح المتبادل". وفي تصريحات سابقة، اليوم الثلاثاء أيضاً، قال الرئيس التركي إن مشروع نقل الغاز المشترك بين كيان يهود واليونان وقبرص، غير قابل للتطبيق، داعياً إلى نقل الغاز إلى أوروبا عبر بلاده. وجاء تصريح أردوغان بعد أيام من إعلان سحب الدعم الأمريكي للمشروع بسبب التكلفة العالية. وقال أردوغان: "يجب نقل الغاز عبر تركيا، مضيفاً: "من الممكن أن نناقش شروط ذلك مع (إسرائيل)". تعليقا على تصريحات أردوغان هذه نشر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين تعليقاً صفيحياً على موقعه، مفاده: لا يخلج أردوغان صاحب الشعارات الإسلامية والخطابات الرنانة والمناصرة الكاذبة لقضية فلسطين وأهلها، التصريح بأنه يتواصل مع رئيس كيان يهود الغاصب للأرض المباركة، بل وفوق ذلك فهو يربح بزيارته لتركيا عاصمة الخلافة العثمانية التي شكلت سداً منيعاً أمام ثيودور هرتزل وطموحه في إقامة كيان يهودي في فلسطين، ويعمل أردوغان موقفاً ليبرهن على أنه علماني برافغاتي لا تحكمه شعائر الإسلام ولا أحكام رب العالمين. إن أردوغان بهذا الموقف المخزي شأنه شأن حكام ديولات الخبيث المطيعين مع كيان يهود والذين لم يعودوا يقيمون وزناً لأحكام الله سبحانه وتعالى ولا لمشاعر المسلمين جميعاً، فأني خير يرتجي وأي ربح يُطعم به في التطبيع مع كيان يهودي؟ وأين هو بل وأطفال وشيوخ ونساء فلسطين؟! وأين هو الخير والبرح في التطبيع مع من يدنسون مسرى رسول الله ﷺ وينتهكون محرمات ومقدسات الأمة الإسلامية في الأرض المباركة؟! إن أردوغان لم يكن في يوم من الأيام أفضل من بقية الروببضات العلاء الخونة حكام المسلمين، ولكنه ربما كان أكرهم وأكثرهم خبثاً ودهاء؛ إذ إنه يستتر بالاسلام لأحرامه عبادته القيم والمشاعر الإسلامية ليخدم كيان يهود الغاصب والاستعمار، مثله في ذلك مثل بقية حكام المسلمين المجرمين. إن الواجب الذي يفرضه الله تبارك وتعالى وتعليه أحكام الإسلام وتقتضيه مصلحة أبناء الأمة الإسلامية جميعاً، إن الواجب على المسلمين المخلصين الصادقين في تركيا هو أن يسقطوا أردوغان ونظامه العلماني الذي يدور في فلك أمريكا خدمة لمصالحها وتنفيذاً لسياساتها في بلاد المسلمين، ويسارعوا من فورهم إلى العمل مع حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على نهج النبوة، التي تعيد الأمور إلى نصابها وتحرك جيوش المسلمين لتحرير الأرض المباركة فلسطين، وتطهرها من دنس ورجس يهود، وتمرح أنفهم بالتراب بدلاً من أن يستقبل أردوغان قادتهم في تركيا ويفرش لهم البساط الأحمر احتفاء بهم، فالخير والبرح كله بالجماد في سبيل الله لاقتلاع كيان يهود وليس بالتطبيع معه والاحتفاء بقادته المجرمين.

## أمريكا بتدخلها الوقح في السودان تؤكد مفهوم أقدّر كلمة في القاموس السياسي

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)\*

ضد العنف وقتل المتظاهرين، أو تدعو لتعجيل بإقامة حكومة يقودها مدنيون، أو التصدي بقطع المساعدات، هذا كله كذب وتضليل فأمريكا التي سحقت العراق ودمرتة وأبادت أهله بالأسلحة النووية والبيورايوم المنضب. فهي أكثر الدول إجراماً ووحشية في التاريخ الحالي. والأدلة كثيرة جداً، فهي تهدد بقطع المساعدات عن السودان بسبب انقلاب تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١م، فالأصل فيها أنها لا تساعد فهي ليست جمعية خيرية، هي دولة مستعمرة تصص دماء الفقراء، فهي لا تدعم إلا عملاءها فقط ليحققوا لها أهدافها، وأن أموالها التي تأتي إلى السودان تذهب رشاوى لعملائها ولحاشيتهم، ليحافظوا على مصالحها، ويعد أن تستند أغراضها

لقد أصبح واضحاً للعيان أن المبعوثين الأمريكيين يأتون إلى السودان ووراءهم شر وشروط وتعليمات، وكلها تامر على السودان وأهله، وتنفيذ لأجندات الغرب المستعمر عبر عملائهم، وهي تفكيك السودان وتعزيقه، ونهب ثرواته، وتركيع أهله. فقد وصل السودان الخميس ٢٠٢٢/١/٢٠م وفد أمريكي برئاسة مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية مولي في برفقة المبعوث الأمريكي الجديد للشرق الأفريقي ديفيد ساترفيلد، والقائم بأعمال السفارة الأمريكية بالخرطوم براين شوكان. حيث التقى الوفد رئيس المجلس السيادي عبد الفتاح البرهان، ونائبه محمد حمدان دقلو، وعضو المجلس الفريقي ياسر العطا.

## أين مشروع الحوثيين الاقتصادي؟

(الجزء الأول)

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن



تحت عباءة هذا النظام، ونشكل إطاراً بعيداً عنه، بما يمكننا التحرك بمرونة بعيداً عن الروتين الإداري، فكان الخيار أن تشكل اللجنة، وهل تستطيع اللجنة الزراعية والسمكية أن تخرج البنك الدولي من اليمن، وتحل المشاكل الاقتصادية في اليمن؟! أما المنظمات الدولية العاملة في اليمن، فمع أن أعمالها اقتصادية "تقديم الغذاء، تشغيل المستشفيات، وتقديم الأدوية، رصف وتعبيد الطرقات، رفع القمامات من شوارع المدن" لأن المنظمات لم يكن في وسعهم توفير ذلك وليس لديهم القدرة على القيام به، وغير ذلك كثير، مما ليس هذا مجال بحثه فهو أعرق وأبعد من ذلك، وهو "ضرب مفاهيم الإسلام وسلوكميات الناس في الحكم والاقتصاد والتعليم... الخ، وتبديل مفاهيم وسلوكيات غريبة بها لا صلة لها بالدين أصلاً". وقد تحدث المداني عن عدم قيام الحوثيين بإخراج المنظمات العاملة من اليمن، مع علمهم بأن المنظمات تغير جلدها فقط ثم تواصل أنشطتها في اليمن، وقبولهم بذلك منها، رغم علمهم بسوءها!

أجرت صحيفة الثورة الصادرة في صنعاء يوم ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢م مقابلة مع إبراهيم المداني رئيس اللجنة الزراعية والسمكية العليا، تحدث فيها عن نزر يسير من المعضلات الاقتصادية التي يواجهها اليمن، تحكّم البنك الدولي بزمام الاقتصاد، والعبث الذي تمارسه المنظمات التي تسرح وتمرح في البلاد منذ عقود من السنين. ستتحدث في هذه المقالة عن الشق الاقتصادي في المقابلة فقط، ونترك ما سواه، وبالطبع سنضع في النهاية المعالجات الاقتصادية الصحيحة من وجهة نظر الإسلام بشكل مجمل لما يعاينه اليمن من مشاكل اقتصادية.

بدايةً إن النظام الاقتصادي المطبق في اليمن، بقي كما هو، ولم يتغير بقدم الحوثيين إلى صنعاء، وهذا يعني بقاء الأساس كما هو عليه، وتغيير الروتوش الخارجية فقط. فالمشكلة الاقتصادية إذن هي كما يزعمون قلة الموارد والخدمات وكثرة الناس، والمعالجة تكمن في زيادة الإنتاج لمواجهة حاجة الناس المتزايدة للموارد والخدمات التي هي قليلة في الأساس ولا تكفي لاحتياجاتهم؛ فعلى صاحب التغيير الحقيقي لما كان عليه الحال الأول، إن كان صادقاً، أن يغير النظام الاقتصادي برمته، وأن يضع مكانه نظامه الاقتصادي البديل، ويختلف في تخصيص المشكلة الاقتصادية للإنسان، والمعالجات الناجمة لها وفق وجهة نظره عن الكون والإنسان والحياة.

بدايةً إن النظام الاقتصادي المطبق في اليمن، بقي كما هو، ولم يتغير بقدم الحوثيين إلى صنعاء، وهذا يعني بقاء الأساس كما هو عليه، وتغيير الروتوش الخارجية فقط. فالمشكلة الاقتصادية إذن هي كما يزعمون قلة الموارد والخدمات وكثرة الناس، والمعالجة تكمن في زيادة الإنتاج لمواجهة حاجة الناس المتزايدة للموارد والخدمات التي هي قليلة في الأساس ولا تكفي لاحتياجاتهم؛ فعلى صاحب التغيير الحقيقي لما كان عليه الحال الأول، إن كان صادقاً، أن يغير النظام الاقتصادي برمته، وأن يضع مكانه نظامه الاقتصادي البديل، ويختلف في تخصيص المشكلة الاقتصادية للإنسان، والمعالجات الناجمة لها وفق وجهة نظره عن الكون والإنسان والحياة.

وأكبر دليل على بقاء النظام الاقتصادي في البلاد على ما هو عليه، هو بقاء البنك وصندوق النقد الدوليين كمتحكّمين في اقتصاد اليمن، يرسمان خطأ الاقتصاد وتوجيهاته، وتنهال قروضهما على اليمن، لتزداد وطأة الديون الربوية على أهله، وينساقون وفق ما يرسمانه لهم من نهج ومسلك اقتصادي، للوصول في النهاية إلى بيع مصادر اليمن الاقتصادية على أرضه للبنك الدولي كمحطات الكهرباء والمياه وصولاً إلى القطاعات النفطية عن طريق الخصخصة.

ومن الغباء والمغالطة الحديث عن انتهاء دور البنك وصندوق النقد الدوليين مع مجيء الحوثيين إلى صنعاء، فالبئس الذي أطلق إصلاحاته الاقتصادية والإدارية في العام ١٩٩٥م، ودخول الحوثيين صنعاء واحدة من ثمار مخططاته، برقع الدمع عن المشتقات النفطية، وصندوق النقد الدولي فتح مكتباً له في صنعاء منذ العام ٢٠١١م. لقد تفاخر الحوثيون على صفحات صحيفة الثورة في ٢٠٢١م بأنهم أمضوا أشهراً في مباحثاتهم مع البنك الدولي، وأعلن في أكثر من مرة تقديمهم قروضاً لهم في صنعاء. فالمداني يحلم بكف أيدي البنك الدولي عن العبث بالاقتصاد في اليمن بقوله "السياسة السابقة كانت تدار من البنك الدولي، وهو بدوره لم يقصر في اللعب بمشاكل الوزارات والمؤسسات، بحيث جعلها لا تخدم... هنا كان لزاماً علينا أن نجد البديل، فلم يكن أمامنا من فرصة للنجاح، سوى أن نخرب... يتبع



منهم تلقى بهم على قاعة الطريق، أمثال حسني مبارك في مصر، والنميري والبشير في السودان، أين ذهبوا، فاليوم لا بواقي عليهم؟! لقد سألت يوماً المحلل السياسي والخبير في مجال الحكم، المحامي الأستاذ حاتم جعفر عن المعنى الحقيقي لكلمة عميل فقال: "إن أقيح وأقدّر كلمة يمكن أن يوصف بها إنسان ستجد كلمة عميل أقيح وأقدّر معناها".

جاءوا يحصلون أجندة وشروطاً للتنفيذ كعادة المبعوثين الأمريكيين، وقد كانت التعليمات الأمريكية هذه المرة:

١- دخول الأطراف السودانية في حوار وطني شامل للخروج من الأزمة الحالية.  
٢- تشكيل حكومة ما يسمى بكفاءات وطنية.  
٣- إجراء تعديلات على الوثيقة الدستورية.  
٤- قيام انتخابات حرة ونزيهة بنهاية الفترة الانتقالية. (من بيان المجلس على الصفحة الرسمية لمجلس السيادة على الفيس بوك الخميس ٢٠٢٢/١/٢٠م).

١- دخول الأطراف السودانية في حوار وطني شامل للخروج من الأزمة الحالية.  
٢- تشكيل حكومة ما يسمى بكفاءات وطنية.  
٣- إجراء تعديلات على الوثيقة الدستورية.  
٤- قيام انتخابات حرة ونزيهة بنهاية الفترة الانتقالية. (من بيان المجلس على الصفحة الرسمية لمجلس السيادة على الفيس بوك الخميس ٢٠٢٢/١/٢٠م).

وقد شرع البرهان قبل مغادرة الوفد بتنفيذ هذه التعليمات؛ نشرت الجزيرة نت يوم ٢٠٢٢/١/٢٠م "بعد ساعات من لقائه وقدماً أمريكياً.. البرهان يصدر قراراً بتعيين ١٥ وزيراً". وكان هؤلاء القادة ذاتيين في اتخاذ القرار في معالجة المشاكل وحسم التفتلات، ورفعية شؤون الناس لما احتاجوا إلى وفود أجنبية، وطبخت مسمومة وأجندة قذرة. ولكنهم ظلوا يتابعون برود انهيار البلاد نحو الهاوية، وسقوطها في الفوضى، سياسياً وأمنياً، واقتصادياً، واجتماعياً، فلم تجد عليهم بصيرتهم بحلول مبدئية تحقن الدماء، وتقضي على الغلاء، وتحاسب المجرمين، ولو أرادوا ذلك لفظوه ولكنهم ركعوا إلى تنفيذ أجندة الدول الاستعمارية ومؤامرات كيان يهود.

وقد شرع البرهان قبل مغادرة الوفد بتنفيذ هذه التعليمات؛ نشرت الجزيرة نت يوم ٢٠٢٢/١/٢٠م "بعد ساعات من لقائه وقدماً أمريكياً.. البرهان يصدر قراراً بتعيين ١٥ وزيراً". وكان هؤلاء القادة ذاتيين في اتخاذ القرار في معالجة المشاكل وحسم التفتلات، ورفعية شؤون الناس لما احتاجوا إلى وفود أجنبية، وطبخت مسمومة وأجندة قذرة. ولكنهم ظلوا يتابعون برود انهيار البلاد نحو الهاوية، وسقوطها في الفوضى، سياسياً وأمنياً، واقتصادياً، واجتماعياً، فلم تجد عليهم بصيرتهم بحلول مبدئية تحقن الدماء، وتقضي على الغلاء، وتحاسب المجرمين، ولو أرادوا ذلك لفظوه ولكنهم ركعوا إلى تنفيذ أجندة الدول الاستعمارية ومؤامرات كيان يهود.

لقد ازدادت جرأة ووثاقة أمريكا في التدخل في شأن السودان بشكل مفرز وغير معقول، فلم يكفها إقرار السودان هذا البلد الغني بثرواته وأهله، وإيقاعه في مصيدة ديون صندوق النقد الدولي، وتدميرته اقتصادياً، منذ عهد جعفر النميري. ولم يكفها دعم حركات التمرد بالسلاح والدعم السياسي والإعلامي حتى فصلت الجنوب بالتواطؤ بين الحركة الإسلامية والمؤتمر الوطني أثناء حكم البشير في أقدّر جريمة وترعى وتشرف على الانقلابات، عبر مبعوثيها وسفرائها في السودان بالتعاون مع عملائهم في الداخل من سياسيين وعسكر، وعملائهم في الدول المجاورة.

لقد كانت أمريكا الراعية لانقلاب البرهان، فقد التقى جيفري فليتمان المبعوث الأمريكي المستقل، بالبرهان مرات عدة عشية الانقلاب الأحد ٢٠٢١/١/٢٤م، ولم ينصرف إلا وهو مطمئن على تنفيذ ما اتفقوا عليه.

## السلطة الحاكمة في لبنان تُصرُّ على حربها لله ورسوله ﷺ

حذر حزب التحرير وولاية لبنان من السير في السياسة المدمرة، خلف السلطة الحاكمة التي تُصرُّ على الاقتراض الربوي من صندوق النقد والبنك الدوليين، مؤكداً: إن أقلّ متابع لشؤون صندوق النقد، يعلم يقيناً أن وصفته للبلاد تدميرية بامتياز، وقد حدث مثل هذا في بلدان أقوى من لبنان، وما تزال غارقة في أزمتها وديونها، فكيف سيكون حال لبنان إذا سار في المنظومة نفسها؟! ووجه في نشرة أصدرها الخميس، ٢٠ كانون الثاني رسائل لجهات أربع، أولاً: للسلطة الحاكمة في لبنان: كُفوا عن أخذ البلد وأهله باتجاه الهاوية والاستعمار الاقتصادي من الصندوق والبنك الدوليين ومن وراءهما أمريكا، علاوة على حرب الله سبحانه ورسوله ﷺ، للعلماء وأصحاب الرأي والفكر؛ ارفعوا أصواتكم محذرين من مغية السير في هذا الطريق، ثالثاً، لأهل لبنان عموماً: هل تقبلون بأن تجزَّب عليكم ومصفاً، أهلكت من قبلكم؟! ألم يأن لكم أن تقفوا وقفةً صدق، فنتبينوا هؤلاء السياسيين؟ وبذلك، نتضمن لبتة في نجاتها، رابعاً، للمسلمين في لبنان خصوصاً: لا تقبلوا أن يكون على رأسكم من يخلف الإسلام، واعملوا معنا لخلق هذه الطبقة السياسية المفسدة وإزالتها، حتى يظهر الله سبحانه وتعالى دينه، فيعود لبنان قريباً، كما كان، ضمن منظومةٍ عابرةٍ للحدود ترتبط ببلاد الشام خصوصاً، وبالأمّة الإسلامية عموماً، ما يجعله ينعم، ليس فقط بما تحويه أرضه، بل بما تحويه البلاد الإسلامية من خيرات تصل إليه بوصفه جزءاً من الأمّة.

## تتمة: انقلاب الجيش في بوركينا فاسو

يوم تسلم بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي لستة أشهر قادمة حيث (دعا فيها إلى تحالف جديد مع القارة الأفريقية، ودعا إلى عقد قمة بين القارتين في شباط القادم... فرانس ٢٤، ٢٠٢٢/١/٩)، وقد أشار إلى الاستثمارات هناك أي هيمنة الشركات الأوروبية وخاصة الفرنسية على ثروات البلاد ونهبها، وأشار إلى الاستثمار في الصحة، أي استغلال موضوع الأمراض لتصرف الأدوية، وأشار إلى موضوع الأمن للمحافظة على النفوذ الفرنسي هناك.

٣- وكانت مصادر أمنية أفادت بأن الرئيس كابوري محتجز منذ يوم الأحد ٢٠٢٢/١/٢٣ في كنفه عسكرية بعدما ترمدت على سلطته وحدات عسكرية مطالبين بإقالة كبار مسؤولي الجيش؛ رئيس الأركان ورئيس جهاز المخابرات متهمين بإيهام بالفشل في محاربة الجهاديين ومطالبوا بتخصيص موارد إضافية لمواجهة هذه المجموعات. ومطالبوا برحيل الرئيس وبإطلاق سراح الجنرال جيلبرت نديدير من السجن والذي أدانته السلطات عام ٢٠١٥ بالقيام بمحاولة انقلاب فاشلة وأودعته السجن. (وقال الجيش "إن

كابوري فشل في توحيد الأمة والتعامل معها بفعالية (٢٠٢٢/١/٢٥) وقادة الانقلاب بول هنري سانداغو دامبيا ضابط مشاة كبير في جيش بوركينا فاسو تخرج من المدرسة العسكرية بباريس وحصل فيها بمعهد CNAM على الماجستير في العلوم الجنائية، فهداه النشأة في بلد تهيم عليه وعلى جيشه بشكل عام فرنسا وتبريراته الواهية للانقلاب، ظهور ما يدل على عدم انزعاج فرنسا من الانقلاب، بل ظهور ما يدل على رضاها عنه... كل ذلك يؤكد أنه قام بهذا الانقلاب بدعم من فرنسا.

٤- فقد صرح الرئيس الفرنسي ماكرون عقب الانقلاب قائلاً "إن رئيس بوركينا فاسو روش مارك كريستيان كابوري تخيل مرتين من قبل شعبه في انتخابات ديمقراطية، قبل إنه ليس في خطر التعرض لأذى جسدي... فرانس برس (٢٠٢٢/١/٢٥)

فهدا التصريح فيه من الدهاء ما فيه ما يدل على أنه مؤيد للانقلاب وليس أسفا عليه وغير مكترث بسقوطه والانقلاب عليه، ولكنه قال "ليس في خطر التعرض لأذى جسدي" فكأنه يريد أن يقول بلهجة شعبية "يلج أنه نجا بدينه قبل أن يقتل" وموضوع قتل فرنسا لخصومها في بوركينا فاسو وتصويب عملاتها مكانهم أمر معروف، فقد قُتل الرئيس السابق لبوركينا فاسو توماس سانكارا عام ١٩٨٧ والذي كان يظهر ثوريا ماركسيا ليغطي على مطالبه لأمرها، قُتل على يد عميل فرنسا بليز كوميابو الذي تولى الحكم عقب مقتلته في انقلاب عسكري

طبخته فرنسا في تلك السنة، واستمر في الحكم حتى عام ٢٠١٤، حيث حدث انقلاب ضباط الجيش الموالين لأمرها، ومن ثم بعد ستة سحوا بإجراء انتخابات ففاز فيها روتش كابوري عام ٢٠١٥. ويطلب ماكرون بالإفراج عنه وإرجاعه إلى السلطة كما طالبه الانقلابيين في مالي الإفراج عن الرئيس المالي إبراهيم أبو بكر كيتا واحترام الدستور وإرجاعه إلى الحكم عام ٢٠٢٠. لأنه في مالي حينها كان الرئيس عميلاً لفرنسا، لذلك طالب بالإفراج عنه، أما هنا فلم يطلب ماكرون الإفراج عن كيمباري وهذا يشير إلى أنه ليس من الموالين لفرنسا، ولم يفسد أمانة باسم فرنسا وإنما قال "نتفق بوضوح وكالعادة مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في إدانة هذا الانقلاب العسكري". أي أن الإدانة جاءت مجارة ومدارة لدول هذه المجموعة.

٥- وأما الموقف الأمريكي فقد صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية قائلاً: "إن الولايات المتحدة تطالب الجيش في بوركينا فاسو بالإفراج الفوري عن الرئيس كابوري وبتحريم الدستور وقادة البلاد المدنيين، وإن واشنطن تحض جميع الأطراف في هذا الوضع المضطرب على الحفاظ على الهدوء وتوسيع الحوار السياسي لتلبية لمطالبهم... فرانس برس (٢٠٢٢/١/٢٤) فبعد ذلك على أن أمريكا ليست راضية عن الإفراج وتطالب بالإفراج عن الرئيس كابوري واحترام كقائد مدني للبلاد واحترام الدستور بإعادته إلى الحكم لكونه رئيساً منتخبا. وهذا مختلف عن موقفها من انقلاب عام ٢٠١٤، فقد قالت آنذ

الولايات المتحدة ليست مستعدة لوصف ما إذا كان استيلاء الجيش على السلطة في بوركينا فاسو يصل إلى حد الانقلاب أم لا، وهي خطوة إذا اتخذت قد تتطلب وقف المساعدات الأمريكية عن البلاد... رويترز ١٩ (٢٠١٤/١/٤) فقد أيدت انقلاب عام ٢٠١٤ عندما لم تصفه أنه انقلاب، ولكنها في الانقلاب الأخير طالبت الجيش بالإفراج الفوري عن الرئيس واحترام الدستور الذي لا يجيز حدوث الانقلابات ويؤكد على شرعية الرئيس... وقالت المتحدث باسم

## تتمة كلمة العدد: أمريكا والانفجار من الداخل

فان الانقسام والتوتر والانفجار هو النتيجة الطبيعية والتي عبر عنها بايدن في خطاب الرئاسة الأول. لقد تمكنت أمريكا من الحفاظ على القوى الخارجية طوال الوقت للحفاظ على استقرار اتحاد تم بناؤه بأفكار متناقضة ومتعارضة ممثلة على السطح بالديمقراطية والرأسمالية، ومتجردة في عقيدة حرية التعبير وحرية الملكية. لقد اعتمدت عملية المحافظة على وحدة الاتحاد الفيدرالي الأمريكي على قبضة قوية متمثلة بأصحاب النفوذ وما تم التعارف عليه بأنسجة الدولة العميقة من خلال قوة أصحاب النفوذ والمتكلمة الأدوات المناسبة، والتي استخدمت بشكل فعال الظروف الخارجية للنظام العالمي والسياسة العالمية. لقد تجرد في ثقافة القوى المؤثرة الأمريكية أن محاربة عدو خارجي هي الطريقة الأكثر فاعلية للحفاظ على اتحاد مستقر لأمريكا. ولطالما حدث المؤرخون في أمريكا عن استخدام أمريكا للحروب الخارجية سواء الساخنة منها كالحرب العالمية الثانية، وحرب كوريا وفيتنام والخليج، أو الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي سابقا.

واليوم، تبحث أمريكا بلا هوادة عن عدو يمكنه الابتعاد مع لعدة عقدين إلى ثلاثة عقود أو أكثر. والخيارات محدودة ولكنها ليست مفقودة تماماً وتتمثل بالإسلام أو الصين أو روسيا أو خيارات جديدة لم نشهدها من قبل. فنحن اليوم نشهد ولأول مرة منذ ١٥٠ عاماً السنة لهب أولية تنذر بتكسر الصندوق الذي كان يدوي في يوم من الأيام جميع القوى المتعارضة، ولا يمكن أن يكون هذا الانفجار أقل من انفجار نووي بمجرد أن تبدأ البروتونات في الانفصال عن نواة الذرة. فالانقسامات يمكن أن تكون مدمرة، بل يمكن أن تكون صمارة بشكل كارثي كما عبر عن ذلك رئيس أمريكا بايدن. ويتطلب احتواء الانفجار المحتمل قوة أكبر بكثير من ذي قبل.

فهل تستطيع أمريكا أن تثبت مرة أخرى قدرتها على احتواء ثورة في طور التطور؟ علينا أن نراقب بعناية وأن نكون في حالة تأهب

عنها عدواً أساسياً لحرية التعبير. في الجوه، تحولت الأفكار الرئيسية لمجتمعات الديمقراطية الرأسمالية الجديدة إلى قوى متعارضة تقيم في صندوق واحد، يسمى المجتمع. ويشبه هذا الوضع الظاهرة الطبيعية والتي تشاهد داخل نواة الذرة في العناصر الطبيعية، حيث تعتبر البروتونات قوى متعارضة في شحناتها، ولكنها مجبرة على التواجد داخل حدود نواة الذرة، والتعايش معاً من خلال قوة خارجية ضخمة غير عادية، والتي كانت وما زالت تنذر بانفجارها مثل يحدث في أي وقت.

وعلى الشكل نفسه، كان لا بد من وجود الديمقراطية والرأسمالية في الصندوق نفسه بالرغم من التناقض الطبيعي بينهما. فكان لا بد من وجود قوة غير عادية من أجل الحفاظ على وحدة المجتمع والاتحاد الأمريكي تحديداً بالرغم من التناقض الواضح والصريح لمكونات المجتمع الأساسية. ومضت هذه القوى والتي أصبحت تسمى فيما بعد الدولة العميقة أو القوى ذات التأثير

أو ممثلي الشركات العملاقة أو فئة الواسب (البيض الأجلوسكسون البروتستانت) تمل بأحكام ومهارة للمحافظة على المجتمع ووحدة الاتحاد، والتأكد من عدم حدوث انفجار شبيه بالانفجار النووي. فعلى غرار القوى الخفية الوهمية التي تحافظ على وحدة واستقرار الذرة، كانت القوى التي تحافظ على سلامة واستقرار مجتمع (الرأسمالية الديمقراطية) قوية وخفية ومتسقة. من الناحية الفنية، فقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن القوة النووية الوهمية قابلة للكسر، وأن الانفجارات النووية حقيقة واقعة. وبالمثل، يمكن إحقاق القوى التي تمكنت دائما من الحفاظ على تناقض المد والجزر داخل المجتمع في أمريكا. نعم إنه من الممكن إجبار التناقض بين الأفكار المتعارضة على الوجود معاً، لكنها أيضاً عرضة للانفصال والانقسام بل الانفجار، وذلك حين تفقد الغراء الذي يقيها ملتصقة معاً. ولا بد أن نلاحظ أنه من الضروري الحفاظ على القوة الخارجية وباستمرار للحفاظ على الاستقرار داخل مجتمع يتشكل من أفكار متعارضة لأنه بدون ذلك

## كيان يهود يقطف ثمار خيانة حكائنا

## ويتبجح قائده بذلك!

(المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، الاثنين، ١٤ جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ، ٢٠٢٢/١/١٧ م) رفض رئيس حكومة كيان يهود نفتالي بينيت احتمال حدوث تقدم في العملية السياسية مع السلطة الفلسطينية في أعقاب اللقاء الذي جمع رئيس السلطة محمود عباس مع وزير أمن كيان يهود بيني غانتس، وقال بينيت إن قادة العالم لم يسألوا عن الموضوع الفلسطيني خلال محادثاته معهم. وأضاف بينيت أن موقفه واضح وهو أنه لا يقبل بعودة فلسطينية ولن يلتقي مع أي كيان، مازال موضوع آخرى أوضح يشير لبيد وزير الخارجية ورئيس الحكومة المقبل بحسب الاتفاق الانتلاني مع بينيت أنه لا ينوي الدخول في أي مفاوضات مع السلطة الفلسطينية. إن هذه التصريحات المتعرجة من يهود هي ثمرة لاتفاقيات التطبيع الخيانية للدول العربية مع كيان يهود، ولتحذال السلطة وتنازلا عن كل شيء مقابل تصاريح VIP وبطاقات BMC وأموال المقاصة، وهو ما لا الاتفاق عليه في لقاء عباس غانتس، فأصبح كيان يهود يقطف ثمار الخيانة والتفريط ويتحدث بهذا التبجح، وأن قضية فلسطين حسمت ولم يعد لها وجود سوى في بروتوكولات الأنظمة وبياناتها الختامية لقاء اتهم مع قادة كيان يهود في بعض الأحيان لا يتحدثون عن القضية أصلاً. وتظهر تصريحات بينيت وليبد أن مسار السلام الذي اتبعته منظمة التحرير هو مسار عقيم لا ينجب أرضاً ولا سيادة ولا دولة، وأنه فقط مسار للتنازل ثم التنازل ثم التنازل حتى لا يبقى شيء يتم التنازل عنه، وها هي السلطة تقرب من هذه المرحلة من الإفلاس، وأن كيان يهود فقط يراوغ ويبرهنه عن الزمن ليحصل على المزيد والمزيد من التنازلات. وقد بات كل شيء مكشوفاً ولم يعد متسع للتلاعب عن دولة أو مشروع سلام أو مفاوضات، ولم يعد هناك شيء تستتر وتراوغ به الأنظمة العربية بعد التطبيع العلني وبعد هذا الكلام الواضح لبينيت دون أن يرد عليه ملك أو رئيس؛ وهذا يوجب على الأمة أن تدرك أن قضية فلسطين لا تحل إلا بتحريرها وأن كل الطروحات الأخرى انكشفت وسقطت بعد أن ألحقت الأذى بالقضية وبأهل فلسطين، وأن القضية سقطت من حسابات المنظمة والسلطة والأنظمة الحاكمة ولم يعد لها قيمة إلا عند الشعوب وأهل القوة والمنعة المخلصين، وأن الواجب على الأمة بجيوشها أن تتحرك من فورها لإسقاط حكامها وعملاءها وتحرير هذه الأرض من كيان يهود وجعله عبرة لكل معتبر.

## أمريكا وروسيا

## تؤكد أن ملة الكفر واحدة

(الشرق الأوسط - السبت، ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ، ٢٠٢٢/١/٢٩ م) قال المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون، في حديث نشرته صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية الصادرة صباح اليوم السبت في لندن، إن "الأطراف الأساسية" المعنية في الأزمة السورية، أبلغوه بأن "مرحلة العمليات العسكرية انتهت، وأن طرف سيجتري الخاتمة" المتعلقة بالصراع. وأضاف بيدرسون أن "لا خلافات استراتيجيّة" بين أمريكا وروسيا في سوريا، وأن ممثلي الدولتين أبلغوه خلال لقائهم مع في جنيف، أنهم "مستعدون للانخراط" في خطة الجديدة "خطة مقابل خطوة". وقال في الحديث، الذي أجري عبر الهاتف خلال عمله في نيويورك، إنه حصل خلال لقائه مع أعضاء مجلس الأمن، على "دعم صلب" من المجلس للمضي قدماً في خطته "لتحديد خطوات تدريجية، ومتبادلة، وواقعية، ومحددة بدقة، وقابلة للتحقق منها، تُطبق بالتوازي" بين الأطراف المعنية، وصولاً إلى تطبيق القرار الدولي ٢٢٥٤. ووافق بيدرسون على القول إن أمريكا تخلت عن سياسة "تغيير النظام" السوري، وتسعى إلى "تغيير سلوك النظام". وسئل عن إعلان وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، رفضه خطته الجديدة، فأجاب بيدرسون، بأنه سيكون "سعيداً" كأي شخص بتفاصيل أكثر لدمشق الخلفية الحقيقية لخطوة مقابل خطوة، على أمل أن نخرط أيضاً بطريقة مناسبة مع هيئة التفاوض". وأشار بيدرسون إلى أنه تجري مناقشات مع دمشق و"هيئة التفاوض" لترتيب عقد جولة جديدة لاتصالات اللجنة الدستورية الشغرة للتركيز على صياغة النصوص، وقال المبعوث الأممي، "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) التي تتسيطر على ثلث سوريا ومعظم ثرواتها بدعم من التحالف الدولي بقيادة أمريكا، ليست جزءاً من مسار جنيف؛ لأن هذه العملية تقوم بموجب القرار ٢٢٥٤ الذي "شمل مجموعات معارضة محددة، لكنها (قسد) لم تعد جزءاً من ذلك. ولا يزال هذا هو الواقع"

## الإسلام هو صاحب الكلمة الفصل في شأن المرأة ووضعها في المجتمع

بقلم: الأستاذة بيان جمال



يقول الدكتور إيد القنبي: "عندما تقبل بتصنيف شيء ما من يدك على أنه شبهة فقد خسرت نصف المعركة، وعندما تحاول أن تدافع عنه بمعايير عدوك فقد خسرت النصف الآخر".

"دس السم في العسل" مقولة معروفة، يستشهد بها الكل تقريباً عند الحديث عن الشأن السياسي، أو العداء الغربي للإسلام، وتختلف المصطلحات والمقاييس باختلاف المتحدث المقتبس للعبارة. لكن الذي استدعاني في هذا المقال لاقتباسها هو صورة نشرها التلفزيون العربي على صفحته في فيسبوك عنوانها بالآتي: "تحمل على راحة يد... مراوحة بريطانية تلد أصغر طفلة خديج في البلاد".

يمر الكثيرون مرور الكرام على الخبر، فشيء جرت مرارة الذل والفقر والحروب والتشرد ويشغلها الحكام بالكد لتحصيل لقمة العيش، ما همها بصبيحة بريطانية أنجبت؟! ما هم المسلمين الذين يُدبحون من الوريد إلى الوريد إن كانت المولودة خداجاً أم لا؟

يمر القارئ مروراً عابراً على هكذا خبر، ولا يلتفت للسم المدسوس: الصبيبة تنجب سفحاً. وهذا لا يعنينا لو كان الغرب لا يبت سُمومه ليل نهار في بلادنا وبين أبنائنا، لا يعنينا أن تنجب بنات أوروبا بالحرام، إلا لأن بلاد الكفر تدم الزواج المبكر وتعيبه بل وتعمل على تجريمه في بلاد المسلمين، بينما تسعى لتحليل الفواحش ونشرها، وما اتفاقية سيداو عنا بعيدة.

الفكر الغربي الذي انبثق من المبدأ الرأسمالي، يرى بلا غضاظة أن المتع الجسدية هي الغاية وأن تحصيل أكبر قدر منها هو سبيل السعادة، فلا وزن للحياة الآخرة عنده. الفرد هو الكل ونزعته وأهواؤه هي الحاكمة وهي الفصل في توجيه تصرفاته وسلوكه. فإن رأى أن يرثي أو يسرق أو يقتل لا يردعه إلا الخوف من العقوبة، وإن استطاع أن يحتال على القانون فلن يمنعه شيء، ولهذا فمقولة "القانون لا يحمي المغفلين" تعتبر عرفاً في المجتمع الرأسمالي.

لذلك هذا المجتمع تنتشر فيه الفواحش ويكاد المرء فيه لا يعرف أباه، مقابل المجتمع المسلم الذي يُعرف بالظهر وحفظ الأنساب وحماية الأعراض. فالمرأة في الإسلام عرض مضمّن، يجب أن تُبدل لحمائمه الأنتس والأرواح.

العلمانيون والغربيون عامة يُزعجهم أن يُقال إن الأصل في المرأة المسلمة أنها أم وربة بيت وعرض يجب أن يَصان. العجيب أن هؤلاء القوم الذين تبلغ معدلات المواليد بالزنا عندهم أكثر من ٦٠٪ من نسبة المواليد، ولا يجدون حرجاً في أن تلد المرأة بالزنا، لا يتظنون لفساد كون أعضائها في الإسلام عرضاً إلا من زاوية المسألة من عددهم، ويتخونون من هذه المواضيع حراً يهاجمون فيها دين العفة، بكل وقاحة، وتمتلك نودات السيداويين والسيداويات بمواضع الكلتان وغشاء البكارة والإجهاض والزواج المبكر، مُؤكدين أن كل ما يتفقون على العرض هو الناحية الجنسية، والإناء ينضح بما فيه!

إن الإسلام هو دين الذكر وهو المبدأ الصحيح القويم الذي يكرم كل من الظفر والأثني حق التكريم، حمّاً لا ظلّاً. وحين نعرض لهجوم الرأسماليين على أحكام الشريعة فلسنا في موقع الدفاع فأحكام ديننا فوق الشبهات، بل إننا نعرض الشبهات من موقع المتعجب المستنكر الفاضح.

أعجب من جرة هؤلاء القوم وقد فشلوا في حماية نساءهم من كل أذى؛ باتت المرأة الفرنسية لا تأمن على نفسها في المواصلات العامة حسب تقريره نشرها ماكرون على حسابهِ في تويتر مؤخراً، وأستكر أن يصدر هذا الكلام بكل صفاقة ممن جعلوا نساءهم للعرض بل وصل حالهم أن يعرضونهم على الموائد كالطعام، كيف يتناول هؤلاء إجهاضوا أحكام الإسلام ومفاهيم الشرف والعرض والغيرة عند المسلمين؛ ونفض هذا النظام الذي هو أس الداء والبلاء ووجوده في الحكم يسبب للبشرية النشأة. هذا المبدأ الذي تنكر لوعي السماء، وأخذت أهله العرة

## المسجد الأقصى ومشروع التهويد. ما هو واجب المسلمين؟! (الحلقة الثامنة)

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

وصلنا إلى الزاوية الثامنة من هذا الموضوع وهي: فشل محاولات الغرب واليهود في تهويد الأقصى، وفي جعل اليهود جسماً مقبولاً لدى المسلمين؛ رغم كفي المحاولات والأعمال؛ فبعد مرحلة إنشاء وتمكين كيان يهودي؛ في فلسطين بمؤامرة عالمية؛ أشرف عليها الغرب، وساعد فيها حكام المسلمين حاول الغرب الصليبي بمشاركة المنظمات الصهيونية، ومساندة ومساعدة الحكام العملاء في بلاد المسلمين؛ حاولوا جعل اليهود جسماً مقبولاً في البلاد الإسلامية، يتعايش معه المسلمون، ويقبلونه كأمر واقع، ويشاركونه في مؤسساتهم وهيئاتهم ومشاريعهم السياسية، والاقتصادية والعسكرية وغير ذلك. وقاموا بأعمال كثيرة: عبر مؤسساتهم وهيئاتهم الدينية، مثل هيئة الأمم المتحدة، وعبر حكام الدول العميلة لهم في المحيط الإسلامي، ومؤسساتهم الإقليمية؛ مثل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي... إلا أنهم فشلوا في هذا الأمر فشلاً ذريعاً.

لقد تمتلكت أعمالهم لجل هذا الكيان جسماً مقبولاً بأمر كثيرة ومتعددة نذكر منها بإيجاز:

١- محاولة إنهاء حالة العدا، ودمج كيان يهود مع المحيط الإسلامي.

٢- تغيير المناهج والخطاب الديني تجاه اليهود؛ وخاصة في المؤسسات التعليمية والدينية.

٣- توقيع معاهدات سلام مع المحيط لهذا الكيان.

٤- إنشاء منظمات اقتصادية وتعاون وتبادل تجاري مع البلاد الإسلامية.

٥- السعي لإنشاء منظومة جديدة بدل الجامعة العربية؛ عبر مشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد.

٦- هرولة حكام المسلمين للتطبيع مع هذا الكيان عبر أعمال كثيرة ومتعددة.

٧- إبراز اليهود قوة متفوقة في المنطقة المحيطة بهم، وإشاعة أنه لا يمكن هزيمتهم.

٨- تكوين اليهود في إقامة مشاريع في المحيط، وإقامة أحلاف عسكرية، وتبادل أمني مع بعض الدول.

٩- التحايل على قضية فلسطين لإنهاضها، وكذلك التحايل على موضوع القدس؛ من طريق من وضعهم ممتلئين عن أهل فلسطين.

هذه أبرز الأمور التي فعلها الغرب لجعل كيان يهود جسماً مقبولاً في المحيط الإسلامي، وإنهاء حالة العدا له من المسلمين.

والحقيقة هي أن كل محاولات الغرب وحكام المسلمين هذه قد فشلت. وقد عرف قادة كيان يهود في أكثر من مناسبة عن ذلك أن آخرها ما ذكره بنيامين نتانياهو سنة ٢٠١٧ في الكنيست، بمناسبة مرور أربعين عاماً على توقيع معاهدة كامب ديفيد مع مصر ١٩٧٨؛ حيث قال: "إن أكبر عقبة أمام السلام اليوم، ليست موجودة في زعماة الدول من حولنا، وإنما تكمن العقبة في الرأي العام في الشارع العربي، الذي تم غسيل دماغه لسنوات من خلال عرض مشوه ومضلل لدولة (إسرائيل)، وأنه بالرغم من مرور أربعة عقود من معاهدة السلام الدائم بين القاهرة و(إسرائيل)، إلا أن الكثير من وسائل الإعلام في مصر لا تزال تشوه صورة (إسرائيل)!" وهذا أيضاً ما ذكره نائب رئيس وزراء الأردن السيد محمد الحلايقة بمناسبة مرور ٢٦ عاماً على اتفاقية وادي عربة حيث قال: "معاهدة السلام استمرت على مدى الأعوام الماضية بين الحكومات، ولم تمتد لتصل للشعوب؛ نتيجة حالة الرضا الشعبي الأردني ل(إسرائيل)!!"

لقد تمثل الفشل الدولي والإقليمي في دمج هذا الكيان المسمخ في منظومة المنطقة مع الشعوب في أوجه كثيرة نذكر منها:

١- لم يستطع الغرب ولا عملاؤهم نزع المفهوم العقائدي تجاه اليهود، ولا تجاه بيت المقدس. فاليهود قد تحدث القرآن الكريم عن فسادهم وإفسادهم في الأرض، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ

### نستوعبكم الله، ثم نخوة الرجال الرجال يا أطفال سوريا

عقب عواصف الشتاء الشديدة، وتفاقم الوضع المعيشي للنازحين في سوريا ومخيمات اللجوء في لبنان والأردن وتركيا، قال بيان صحفي صادر عن القسم السناني في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: ما زال الأبرياء يدفعون ثمن حرب هوجاء اشتركت فيها الدول الحاقدة على دين الإسلام وأحكامه. وأضاف البيان: منذ اندلاع الثورة في سوريا، تناول كل مرة استنهاض هم الرجال المحلطين لرخص كل المؤامرات الخارجية ونوجه النداءات تلو النداءات لجيوش المسلمين لرفع الظلم والذل والقهر عن أهلنا في سوريا، إضافة إلى دعوتنا المستمرة للعلم معنا لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة، وخطاب البيان الثائرين الواعين بالقول: بعد هذه السنوات الطوال أليس الجدير أن يكون قطف كل هذه النضويات هو تحقيق شعاركم الذي رفعتوه بأنها لله، وهدفكم الذي أعلنته منذ البدايات وهو إسقاط النظام العميل بكافة أشكاله ورموزه؟! وختم البيان بالقول: لن نمل ولن نستكين وسعلني أصواتنا أكثر في كل مرة عسى أن تلقى أذاناً صاغية وقولاً مبصرة لنعبد عزنا ومعبث فخرنا؛ الخلافة على مناهج النبوة.

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾